حكاية نورس

عبدالله حميد سيف (حميدو)
الفنان المهاجر

حسام عزاني

الذاكرة لا تمل ولا تتعب من الحنين الى الولد الشقي الذي ما زلنا جميعاً نشتاق إلى فنه الذي أحب وأرتبط اسمه بالإبهار أينما حل بعد رحلة طويلة أمضاها مع زملاء المهنة والعمر الطويل ممثلاً وطالباً في أكاديمية الفنون والمسرح في مدينة كييف عاصمة جمهورية أوكرانيا التي ما زال يعيش فيها مع أسرته الطيبة حتى الآن .

ترعرع في مدينة النوارس الجميلة الوديعة الحالمة البريقة وفيها عاش طفولته وشبابه وذكرياته التي ما زالت تطارد طيفه حتى الآن طيب القلب والخاطر صادقاً في مشاعره أحب أهلها وكان بسيطاً معهم وبادله الجميع الاحساس نفسة فأخلص لهم وبقى فنه يحتل ذاكرتهم .

ألتحق بالرعيل الأول من فطاحلة فرقة المصافي الكوميدية وقدم معها أجمل الأعمال وعانى من الظروف الصعبة التي أجبرته على تذوق المرارة لحظات كثيرة ولم يستسلم لتلك الاوضاع وجاهد بضراوة للحصول على حياة أفضل له محطات كثيرة تألق فيها طوال مشواره الفني في المسرح تحديداً وما زال يسكن مخيلتنا ويختبي في أحد أركانها أحب التمثيل بشغف كبير وكان من الوجوه الكوميدية المميزة التي ألهبت خشبات المسرح سنيناً طويلة وشهد له الجميع من زملائه بسيطرته المطلقة واستحواذه على تلك الخشبة التي أرهقت وإعياء دائها الكثيرين لما يتمتع به من حضور قوي وتلقائية في الاداء لا يدركه إلا أصحاب المهنة إياها وعين الفنان الخبير المتمكن من أدواته .

قدم السهل الممتنع وبإقتدار وبقيت شخصية عيدروس في مسرحية التركة التي أعادت صياغة احساسنا بالمسرح علامة فارقة في مشواره وخير شاهد على ما أسلفنا ذكره كما أختلط له القدر طريقاً آخر ملئ بالدموع والاشواق لمن أحب وكان بين خيارين أحلاهما أمر من العلقم وارتبطا كليهما بالحزن والمعاناة والفراق وكان له وحده تحديد الخيار الذي كان أشد وطأة من الآخر .

وهناك في أقصى الشمال أرض القياصرة الذين حكموا قروناً طويلة وبنوا حضارة وتراث خالد لا زال حتى يومنا هذا يثير الدهشة والاعجاب حيث لا تشرق هناك دوماً شمس دافئة وفي تلك البلاد البعيدة الباردة التي تغطيها الثلوج البيضاء في كل شتاء قارس بقي بجوار اسرته التي عاش معها أجمل الايام أثناء دراسته بعيداً عن وطنه وأهله وزملائه في ذلك الزمن الجميل وما زال النورس الذي تمرد وانفصل عن سربه الذي احبه بعد أن رحل معه الى بلاد كثيرة وبقي وما زال على حاله يعيش في تلك البقعة التي رسمها له قدره ومصيره يتذكر ويعاني ويتألم لتلك الايام الجميلة التي عاشها معهم على الرغم من صعوبتها وجفاءها وقسوة سنينها .

أما الآن فقد انقضت سنوات كثيرة من قطار العمر السريع الذي وصل الى مشارفه الاخيرة وهو بعيد عن من أحب وبقي القليل من العمر الذي فيه يحتاج الى التفكير بعمق وحكمة فيما يقرر فيما بقي من سنين حياته وإعادة خلط وترتيب أوراقه التي تناثرت مهملة كل تلك السنين هذه هي حياة فيها لا يدري الانسان بأي أرض يولد وبأي أرض يموت وتلك قصة حياته التي أختار أن يخوضها منفرداً بملء إرادته ودون ندم وهي بصدق حكاية مؤلمة تفطر القلب وتدمي الجراح وتوقظ أحلام السنين التي ذهبت مع الريح بلا عودة ولا معنى يعيش بطلها بلا هدف يهيم في البراري والاحراش الخضراء الكثيفة في تلك الارض البعيدة الجميلة يتجرع فيها مرارة كأس الغربة والهجرة في حياة خالية من الدفء ومشاعر متواصلة من الحنين الى الجذور والاصل الذي لا يستنسخ ولا يرضى بغير دفء وطنه وطن آخر .

سلامي إليه ذلك اليمني الطيب ابن الاصالة والحضارة حيثما يمم وبوصلته في تلك البلاد القاسية مناخها وناسها والتي تترامى اطرافها الى أقصى جوانب الارض حيث لا تصلها نور شمس في معظم السنين .

اتمنى له النجاح والتوفيق دوماً ولاسرته الصحة والسعادة وأبلغه هنا تحايا النوارس التي احبته بصدق وظلت تسكن وجدانه وتشاركه لفافة تبغه في الاحلام المنسية وتعتلي صورها لوحات جدران منزلة البعيد المطل على مشارف الدانوب الازرق الذي تناثرت على جوانب شواطئه الكثير من الحكايا لعمالقة الادب والفن واصبح الوصول إليه حلماً يراود النوارس التي بنت أعشاشها سنيناً طويلة على أشجار ضفافه .

والى ذلك اليوم الذي ننتظر فيه عودته إلينا سنظل نحفظ له عهد الوفاء ونعيش ذكراه التي ظلت تحلق مع النوارس روحاً وفكراً وفناً راقياً لا ينسى مهما قست علينا الايام وتناوبت معها السنين .

أردنا لهذه الحكاية المؤلمة التي وصلت الى مشارفها أن تكون سعيدة بعودة النورس المهاجر الذي تخلف عن سربه ولا زال ينتظره إلاّ أن هي مشيئة الخالق التي لا إعتراض عليها .. وحتى حكاية أخرى أقدم البطاقة التعريفية والاعمال الفنية للنورس المهاجر حميدو .

البطاقة التعريفية :

- الاسم : عبدالله حميد سيف (حميدو) .
- الميلاد : ١٩٥٤.
- ممثل ومخرج مسرحي .
- المؤهل ما جستير إخراج مسرحي / معهد كربنكا كارا العالي للمسرح والسينما/ كييف / جمهورية أوكرانيا .

الأعمال الفنية :

– أول من ألتحق من دفعته بفرقة المصافي الكوميدية عام ١٩٧١م وقدم معها :
– عصا موسى / كاري قعايد / أريد أن أقتل / مصير صرصار / الوجه المشطور ١٩٧٤ عائلة في خطر ١٩٧٥.
– أنظم الى فرقة المسرح الوطني في عام ١٩٧٧ وقدم معها أجمل الاعمال الفنية مثل: فتاتنا اليوم / ذي زرعتوه اصربوه / التركة الجزء الاول / الفردية القاتلة / نحن والفاشية / القوي والاقوى / مخرج في ورطة / السيد بونتيلا وتابعه ماني / ثورة الزنج.
– شارك في مهرجان المسرح العربي في دمشق عام ١٩٧٩ بمسرحية الفردية القاتلة ونحن والفاشية .
– في عام ١٩٨٠ ألتحق بالمعهد العالي للمسرح والسينما وتحصل على شهادة الماجستير في ١٩٨٦م.
– قدم مع فرقة المصافي الكوميدية في عام ١٩٨٦ عرف كيف يموت لتوفيق الحكيم / يمننة عمر جبلي وإخراج ضرار راوح .
– قدم مسرحية ما كبث مع فرقة المسرح الوطني عام ١٩٨٧م لوليم شكسبير وإخراج جميل محفوظ .
– قدم في عام ١٩٩١م الجزء الثاني من مسرحية التركة .
– قدم مع المخرج محمد الرخم وفرقة المسرح الوطني في عام ١٩٩٢م مسرحية المهرج لمحمد الماغوط .
– في عام ١٩٩٣م شارك في مهرجان المسرح الثاني وتحصل على جائزة أحسن ممثل مساعد عن مسرحية التركة الجزء الثاني .
– له كثير من الاعمال الاذاعية والمسلسلات ومنها :
العقد الفريد / عبده النجار وزوجته حمامة / صيحة الديك / العاقر .
– هاجر الى المدينة التي علمته فن المسرح وتخرج منها (كييف) في عام ١٩٩٦م واستقر فيها حتى اليوم .

الدكتورة / لويزا في حديث لصحيفة (14 أكتوبر) :

أنا فرد من أفراد الأمة ما يفرحها يفرحني وما يحزنها يحزنني
الأدب العربي ليس منحسرا

يبهرك حضورها ورصانتها ... تحدثك بلغتها العربية الجميلة وبأدب جم تحمل في وجدها أخلاق الإنسان العربي الأصيل يخجلك تواضعها وبساطتها .

عندما تتحدث بلغتها العربية الجميلة تشعر انك إمام معين لانصب تشرب من نميرة ولكن عطشك لا يرتوي .

جاءت من بلد المغرب الشقيقة تحمل عبق بلدها الأصيل إلى ارض اليمن الحبيبة إلى مدينة تعز الجميلة تلبية لدعوة تلفتها من الأخ القاضي أحمد عبدالله الحجري محافظ محافظة تعز .

لقد حملت في حقيبة إسفارها هموم وطنها العربي الكبير العربية والقومية والإسلامية.

أنها الدكتورة /لويزا عبدالسلام بولبرس ، أستاذة اللسانيات والمنطق في كلية الآداب بجامعة سيدي محمد بن عبدالله ، بفأس بالمملكة المغربية .

وقد أجرينا معها الحوار محاولةلتصليط الاضواء حول الأدب العربي والعلاقات بين اليمن والمغرب في مجال الثقافة وتفاصيل أخرى أجريناها في هذا الحوار .

تعز / أجرى اللقاء – عبد الرؤوف هزاع

س ١٤اكتوبر / رغم ثراء الأدب المغربي إلا إننا قلما نجد في مكتباتنا اليمنية ما هذا الكتب أسباب ذلك ؟

ج/د/لويزا / احمل المسؤولية دور النشر ، عندما جئت إلى صنعاء منذ عامين ودعيت لمهرجان الشعراء الشباب لم يكن عندي أي فكرة عن الأدب في اليمن ألا الكتب القليلة التي اهدني أيها بعض الأصدقاء الذين نلتقي بهم في ملتقيات أخرى من خلال العلاقات الشخصية التي تحمل الكتاب من بلد إلى بلد .

والحقيقة إن دور النشر يجتهدون بإقامة المعارض ولكن ربما بعد المسافة الجغرافية بين المغرب واليمن نسبيا يكون التقصير في الجانبين وأيضا في المغرب وهناك محاولات من جهات مؤسسات والدافع الرئيسي الذي جئت لأجله إني تلقيت دعوة من الأخ القاضي احمد عبدالله الحجري محافظ محافظة تعز ، جزاه الله خيرا لحضور الاحتفالات بالعيد الوطني ووجدتها فرصة لان ازور المؤسسات الثقافية في اليمن وخاصة مؤسسة السعيد للثقافة والعلوم هنا في تعز ، لان جمعية فاس سايز للتنمية الثقافية مفتوحة لأوروبا أكثر في العالم العربي للتنمية الثقافية لأوروبا أكثر وإنا أجد هذا الجانب أمر يدي للإخوة العرب وهم في أقصى نقطة وبالخصوص إن المغرب واليمن لديهما قواسم مشتركة ثقافياً واجتماعيا وانأ جئت لأفعل هذه النقطة وأريد إن أتعرف على شعراء اليمن عن قرب أريد إن أتعرف على المثقفين عن قرب ادهشتني المكتب والمؤلفات لعلما ءاليمنيين في مختلف التخصصات وعلى سبيل المثال لا الحصر إنا متخصصة في المنطق ولا اعرف أي مؤلف في المنطق اليمني للأسف نحاول نجتهد لان نجعل التواصل الثقافي أقوئ من التواصل السياسي لان الجانب السياسي يتميز بما يكفي فلم يبقى الاوحده الثقافة نتوحد والأمة نتوحد ثقافياً ونحن نسعى وكل جهة تعمل قدر المستطاع .

س: صحيفة ١٤اكتوبر / هل هناك فوارق بين الشعر العامي أو الشعبي المغربي والشعر الشعبي اليمني ؟

ج/د/لويزا : نفس الكلمات وعندنا في جنوب المغرب في الصحراء الشعر الحساني واستمعت الدكتور ، رضوان يلقي بعض الشعر الحميني وقلت هل هو شعر حساني أم حماني وفي الجانبين قواسم مشتركة . نفس الأوزان والإيقاع وبعض المصطلحات وغالبا ما تميل اللغة العربية الفصحى واللهجة في اليمن قريبة من الفصحى والشعر الشعبي مهذب ووجدت شعراء روَضوة ورقوه إلى الشعر العربي الشعبي في الوطن العربي الدلالة الثقافية الإبعاد الاجتماعية يعني إني مهمته بهذا الموضوع إنا مشرفة على هذه الدورة ووجهت دعوات لشعراء ونقاد متخصصين في هذا النوع من الشعر على صعيد الوطن العربي بقي لي اليمن وجئت عن قرب أتلمس واختار بعض الأسماء الذين يعرفون بالشعر الشعبي في اليمن في هذه الندوة ووجدت إن هناك قواسم مشتركة بينيا وبينكم .

س صحيفة ١٤اكتوبر /أدبنا العربي غني عموماً بلغته وصوره وتنوع فنونه إلا انه أصبح اليوم يتراجع كثيرا ما هي العوامل التي أثرت على تطوره؟

ج/د/لويزا:الشعر العربي بخير ، وهنا في اليمن أرى إن الشعر العربي أي الشعر الفصيح في قمته كنت حضرت قبل زيارتي لتعز حضرت بمناسبة صنعاء عاصمة للثقافة العربية واستمعت لشعراء وكأنك تقول إن هذا هو الجواهرى الحارث بن فضل الشمري يوجد شعراء للأسف لم يأتوا إلى المغرب لم نستمع لهم ولم يحاضر أي ناقد يمني في جامعة سيدي محمد بن عبداللاه .. لماذا مثلا إنا أوجه دعوه محبه وأمد يدي للمثقفين في اليمن كما ليبلوا نداء التلاقي والحوار والمعرفة والمحبة يزورونا إلى المغرب إنا اعمل في مدينة فاس وهي العاصمة للملكة المغربية ، وزبيد اعتقد أنها العاصمة العلمية لليمن ووجدت كتب إن هناك علماء مغاربة أصولهم من زبيد وعلماء مغاربة درسوا على يد علماء من زبيد أي إن هناك تلاقي وقواسم وفي مشتركة وكل شيء وأيضا وفي تعز هنا أحس بعبق التاريخ وأجمل ما في هذه المدينة واليمن والإنسان في اليمن يعني تعاونه بشموخ الإنسان اليمني والإنسان في اليمن يعني تعامله بشموخ الجبال بفكرهم ورقيهم وبعلمهم وتواضعهم وبطبعهم ما وجدت أطيب ولا أنبل من الشعب اليمني . وهذا ليست مجاملة للأسف المغرب العربي يمكن لقربنا من أوروبا نحس إن المادة طاغية علينا لكن الشعب اليمني طيب وعند كل فرد من إفراده يفتح لك باب بيته ويرضيك ويكرمك في كل المجالات .

إما بالنسبة لانحسار الأدب أو تراجعه لا أوافقك الرأي ليس منحسرا ولكن في تقديري الشخص أن الأدب المغربي مازال بخير في المغرب والمشرق صحيح إن هناك ظروف الأمة العربية وانتكاساتها أثرت على الأدب العربي لكن أرى إن هناك أقلاما جيدة مازالت تنتج والأدب العربي مازال بخير .

س/صحيفة ١٤اكتوبر : لو نظرنا إلى مستوى الشعر والرواية والقصة والمسرح وكل فنون الأدب في المغرب هل هو في روعة ما قالته الدكتورة لويزا في خطابها وقصائدها الجميلة التي ألقتها في مدينة تعز أم إن مستواه تدنى ؟

جـ د/لويزا: لااستطيع أن أقول إنني وصلت لما وصلت إليه ولكن أقول إنا تتلمذت على أيدي أساتذة عمالقة فقط البعض يصلوا إلى هنا كي تتعرفوا على إبداعهم وعلى كتاباتهم وانتاجاتهم الفكرية والأدبية ما قلته اليوم ليس سوى نقطة من بحر ... حقيقة لدينا في المغرب شاعره أمنيه المريني أنا لاشيء بالنسبة لها .

وانتم في اليمن وضعتم تاج على راسي بهذه الشهادة ولكن نقول لكم أن العلاقات الاجتماعية وكثرة الإسفار هي التي تعرف بالشخص ولكن الأدباء الحقيقيين يبقوا في بيوتهم للكتابة ويمكن المشاكل المادية تجعل هذا الإنتاج الفكري الذي لديهم يظل في رفوف المكتبات ولا يطلع ولا يصل إلى الغير .

س / ١٤اكتوبر : تنوع الأدب في عصرنا اليوم من أدب الشباب إلى أدب الطفل إلى أدب المرأة ما رأيك في هذا التنوع ؟

ج/د/لويزا: الإنسان عندما يكون شاباً تكون معلوماته متواضعة يكتب مثلاً نصوص ليست ناضجة وبعد أن يقرأ تتسع معارفه ويرقى بحسن النص وهكذا يتدرج إلى أن يصل، والشعراء الشباب حاليا ليست لهم ثقافة لا يطلعون على التراث العربي ويحبون الشعر العربي ويحبون الشعر الأصيل الموزون المقفى وبالتالي يعجزون على إن يكتبون القصيدة العمودية فيرتمون في أحضان الغرب من خلال القصيدة الحداثية ويهربون من الأوزان والقيود وبالتالي تجد بعض النصوص للأسف لا لها وزن ولا قافية ولا بلاغه ولا صور شعرية تجده نص نثري ومع احتراماتي لبعض شعراء الحداثييه تجد الفرق نص جيد وجميل ويفرض نفسه أما الشباب الشعراء لهذا اليوم معهم ثقافة الانترنت ويذهبون بحثاً عما هو أسهل نتيجة للكسل وهناك سرقات.

يجب على شبابنا العربي أن يضع التراث مثل أعلى له ويقتدي به و يتطلعون إلى المجد ، ولا نقول أن هذا التراث " أكل عليه الدهر وشرب " وخلاصة القول نحن في عصر العولمة يجب أن نحافظ أو نوفق بين الأصالة والمعاصرة ولا ننسى ماضينا نأخذ منه ما هو جيد ونكيفه مع الحاضر .

س– صحيفة ١٤ أكتوبر / وماذا بالنسبة لأدب الطفل ؟

جـ– د.لويزا / ليس عندي اهتمام بهذا المجال .

س– صحيفة ١٤أكتوبر / شعرك مفعم بقضايا الأمة العربية وهمومها إلى متى ستظلين تحملين هذه القضايا وإحساسك بها ؟

جـ – د. لويزا/ والله أنا أحس أني فرد من أفراد هذه الأمة ما يحزنها يحزنني وما يفرحها يفرحني ، هذا الوضع الذي وصلنا إليه وهذا النزيف وهذا الجرح الغائر الذي ينزف بصمت لا بد أن نعبر عنه ،(من رأى منكم منكراً فيغيره بيده فإن لم يستطع فبلسان) نحن المثقفين يجب أن نجاهد بشيء أضعف الإيمان هو القلم يجب أن نقول كلمة حق ويجب أن نناشد ما هو الشعر ؟ الشعر يجب أن يناشد الخير والمحبة الجمال وأيضاً المحافظة على القيم والاخلاق نحن الامة العربية الاسلامية عندنا مبدأ يجب المحافظة عليه ، لا نرتمي في أحضان الغرب فخذ من الغر ب ما يفيد .

س– ١٤أكتوبر / هناك مدارس الانطلاق العربي والأدب العربي تدعو للا محدود واللا ممنوع ما هو تعليكم على ذلك .

جـ– د. لويزا / ما هو حرام بين وما هو حلال بين والإنسان لازم أن يحافظ على هويته .

س– ١٤ أكتوبر / ماذا فيما يتعلق بالنسبة لتأثر الثقافة الفرنسية لأدب المغرب العربي ؟

جـ – د. لويزا / عفواً هناك نقطة مهمة جداً أنا عني هذا يؤلمني ، فيما يقوم كاتب مغربي أو جزائري أو عربي بشكل عام بكتابة قصة أو رواية يفضح فيها مجتمعه ، فيما يعطي الغرب ملايين ليصدر له هذا الكتاب طبعات وطبعات ويصبح مشهوراً في العالم ولماذا لا يكون كاتب يدعوا للفضيلة والأخلاق والخير .

س– ١٤ أكتوبر / وماذا عن تأثير الثقافة الاستعمارية على نتاجات هؤلاء الكتاب ؟ وهل تأثيرها سلباً أم إيجاباً ؟

جـ – د. لويزا / لا أقول كلها سلباً على سبيل المثال أنا تخصصت في اللسانيات ومن هو واضع علم اللسانيات هو " دوي سيور " العالم السويسري أنا لدي ثقافة غربية _ ثقافة فرنسية_ لكن يعني أخذت ما أستفيد منه وما هو مفيد وما تستفيد منه ثقافتنا العربية . لذلك لا نقول ان الغرب والثقافة الغربية أثرت علينا هذا غير صحيح ، إذ كان للإنسان شخصيته المستقلة وثقافته الواسعة يأخذ من الآخر ما يصلح له ويترك ما لا يصلح كطبق الفاكهة خذ ما يعجبك واترك ما لا يعجبك ولذا خذ في الثقافة ما يعجبك ويتلاءم مع هويتك ومع أمتك.

س: ١٤ أكتوبر / ... يلاحظ أن النتاجات الأدبية لأدباء ومفكرين المغرب العربي يجدون أن فرنسا هي الساحة التي تنشر وتستقبل نتاجاتهم هذه بينما نحن أحوج في وطننا العربي إلى هذه المنتجات ؟

ج– د.لويزا ، نعم هذه حقيقة لأن فرنسا أو الغرب عموماً يخصص ميزانيته لترويج لهذه المؤلفات والنتاجات لأنها لصالحهم ... لماذا لا تقوم مؤسسات عربية بدعم تصدير هذه المؤلفات... وهنا نجد أن العيب علينا نحن ونحمل القائمين على المؤسسات العربية المسؤولية ، والغرب يحب التفرقة بيننا مثلاً إذا كنت قد كتبت كتاباً أمازيغية وكتبت كتاباً باللغة الفرنسية سيقوم الغرب بتشجيع هذا الكتاب ونحن يهمنا أمام ذلك المصلحة المادية والمصلحة الشخصية ولذلك ينبغي علينا أن لا ننظر إلى المصلحة المادية وأهم شيء يجب أن نحافظ على هويتنا وتراثنا وثقافتنا .

س – صحيفة ١٤ أكتوبر / من خلال وجودك في ساحة البحث الأدبي ووجودك في مواقع مرموقة كيف تقيمين الأدب في اليمن بما يحتويه من مضامين وآراء وأفكار ؟

ج/د/لويزا: الأدب في اليمن وصل إلى القمة وعلم من اعلام الادب وهذا دليل على وجود أدب متميز .

س/صحيفة ١٤اكتوبر كيف تقيمين التجربة الأدبية مع إقترانها بالحرية مع الأخذ بعين الاعتبار في الجانب اليمني؟

ج/د/لويزا أنا مع الحرية المسؤولة أي وان يكون الكاتب مقيد بثوابت مثل الصحافة وغيرها وادعوا الثقافة الملتزمة والأدب الملتزم .

س/صحيفة ١٤اكتوبر/ وماذا عن الآداب الأنثوي ؟

ج/د/لويزا : بالنسبة للأدب الأنثوي لا يوجد عندي مثل هذا الاتجاه ولكن هناك قضايا نحن نحس ونشعر بها كما يجري في الواقع وأنا استطيع أن أقول إن المجتمع العربي مجتمع رجالي .

س/ صحيفة ١٤ أكتوبر – رغم ثراء الأدب المغربي إلا أننا لا يوجد في مكتباتنا الأدب إلا النزر اليسير؟

ج / د. لويزا – يجب إن نقصر البعد الذي بيننا وبعد المسافات يجب إن تقام أسابيع ثقافية في اليمن وكذا في المغرب وللأسف لم يأتي أديب يمني إلى الجامعة في المغرب ليلقي قصائده فيها إلا أذا كانت على معرفة به وتوجه له دعوة . واليمنيون مثقفون ومؤدبون والطلاب اليمنيون الذي أدرسهم ويعرفون بقصة اللغة وعلوم الفقه وبالذات القادمين من مدينة زبيد خبيرين بالأدب والنحو والنصوص والقوافي والعروض .

س/١٤اكتوبر / هل تستحق شاعره عربيه أن تسمى الخنساء ؟

ج/د/لويزا: الملك الحسن الثاني سمى الشاعرة المغربية أمينة المريني بخنساء المغرب ، ولها ٧دواوين ومجموعتها الكاملة ١٢ ديوان

س / صحيفة ١٤ أكتوبر – هل للمرأة المغربية حضور ؟ وأين موقعها ؟

ج / د. لويزا – المرأة المغربية حاضرة في جميع المجالات وحققت ذاتها على المستوى الثقافي والسياسي وحققت أعلى المناصب .

س/صحيفة ١٤اكتوبر / اللغة العربية هي لغة الأدب ولكن في عصرنا الحالي أصبحت تتراجع كثيراً ولم تجد الاهتمام الكافي . ما هي العوائق التي تقف إزاء ذلك من وجهة نظرك كشاعرة وأديبة ؟

ج/د/لويزا : لا أستطيع أن أقول إن أساتذة اللغة مقصرون ولكن ربما طريقة تدريس اللغة عقيمة ولذلك الطالب لا يستوعب ما يقوله المدرس أو يمل هذه المادة . وقد عشت ذلك من خلال البحث وكذلك وجدت أن اللغة لها حلاوتها وينبغي علينا كأكاديميين أن نفعل طريقة التدريس والمشكلة في أساتذة اللغة والمؤسسات التي تضع مناهج اللغة العربية لذا نجد أن اللغة ليست على أحسن ما يرام .

س/صحيفة ١٤اكتوبر/ من خلال قصائدك تبدوا وكأنهما دعوة لإعادة الروح إلى هذا الوطن العربي والى انتمائه القومي والإسلامي ماذا تقولين في ذلك ؟

ج/د/لويزا: احمل هذه لدعوه دائماً في ضميري وأدعو دائماً لوحدة الأمة ويجب علينا أن لا ننتظر أن يكون للقيادة عصى سحرية بأن يحلوا كافة القضايا بين ليلة وضحاها .

س/صحيفة ١٤اكتوبر : القضية الفلسطينية كانت حاضرة في قصائدك كيف تنظرين إلى شعب هذا الوطن وهل ستخلق المعاناة إبداعاً خاصاً أم أنها شتات للعقول المبدعة وسلب للحقوق الأدبية ؟

ج//لويزا/ الإبداع يظل إذا كان جيدا أو الذي يحمل رسالة وستبقى للأجيال القادمة .

المبدع لابد إن ينفعل مع قضايا امة ويعبر عن وجهه نظره من خلال النصوص وهذه النصوص تحمل رسالة معينة هذه الرسالة تصل عاجلاً أم آجلاً وإذا تعالت الأصوات لابد من تغير الواقع بالكلمة والكلام يصبح كالذهب وعلينا أن نتكلم ولو أنه ترسخ فينا أن الصمت حكمة .

س / صحيفة ١٤ أكتوبر– ما رأيك في الشعر الشعبي ؟

ج / د/لويزا – أنا ضد تشجيع الشعر الشعبي ولكن أدعو لترويضه وتهذيبه ليرقى إلى الشعر العربي والشعر الشعبي لست ضده كمادة شعرية موجودة إذا وظف بين اللهجات سيكون نموذجياً .

وإنا اكتب الشعر الشعبي ولكن أرى إن القصائد الحديثة الشعبية التي طلت علينا ويقال أنها شعر وهي ليست شعراً.

هكذا كنت الملم أوراقي وأغادر تلك القاعة التي التقيت فيها مع الدكتورة لويزا عبد السلام التي كانت تحمل همومها وقضاياها العربية وتريد أن تصل بها إلى أصقاع العالم كنت أغادر على أمل أن ألتقي بها مرة أخرى .. لأن هناك المزيد من القضايا التي تحملها ونرغب بتطرف اليها إلا أن الوقت لا يسمح لنا بذلك .

الشاعرة في سطور

أستاذة اللسانيات والمنطق في كلية الآداب بجامعة سيدي محمد بن عبدالله بفأس بالمملكة المغربية

مستشارة المجلس الوطني لجمعية فاس سايس للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وهي وعضو المنظمة العالمية لرسل السلام التابعة للأمم المتحدة وعضو اللجنة الدولية لحقوق اللغات والحوار التابعة للاتحاد الأوروبي

باحثة وشاعرة شاركت في العديد من الملتقيات الفكرية والإبداعية في العالم العربي والإسلامي .

كرمت في العديد في العواصم كانت منها عمان والقاهرة وطهران وتونس وعدد في الدول الأخرى .

التقينها في مدينة تعز إثناء تلبيتها للدعوة التي ووجهها القاضي احمد عبدالله الحجري محافظة تعز .

الغرب يخصص ميزانية لترويج المؤلفات

لو كان (زوربا) مسلماً !!؟

ألاء البراهيم

حين أتممت قراءة الرواية، تمنيت لو كان "زوربا" مسلماً، لأحلق في عالم روحاني شقاف يتخذ من العاطفة الدينية الإسلامية منبعاً له، زوربا الرواية اليونانية التي ألفها (كازنتزاكس) تمتلئ بالكثير من الفلسفة والحكمة بتعابير بسيطة على لسان رجل أبسط يرقص من ألم ويمتلئ دهشة بالأشياء كأنما يراها لأول مرة.

زوربا–الرواية– بكل ما حوته من عمق للفكرة البوذية كانت تمثيلاً حيًا ونقلاً عميقاً للخرافة البوذية إلى آلاف القراء في العالم، إذ قد لا تستغرب وأنت تقرأ لرجل عربي بل ومسلم يقول: أريد أن أرقص رقصة زوربا!. فما الذي جعل زوربا ينتقل إلى عشرات البلدان حاملاً فكرته الدينية الخاصة بقالب سهل وبسيط بينما تدور الفكرة الإسلامية للزهد والتعامل مع المصائب والأقدار في المدار ولا تكسب حتى قلوب القراء المسلمين؟.

إن من يلاحظ نتاج الأدب السعودي هذه الأيام يجد فقراً شديداً في كثير منه من الناحية الإيمانية التي تنقل الإنسان إلى سماوات من الترقي في مدارج السمو الروحي، ومن ذلك سنعرف "لماذا تبقى الروحانية الإسلامية" قاصرة على نماذج معينة من الشعر الصوفي دون غيره!. والإشكال في رأيي أن الأدباء الجدد يأنفون في بعض الأحيان من إضفاء الصبغة الإيمانية على رواياتهم ظناً منهم أنها تعطي قالباً جامداً لإنتاجهم، وربما يعود هذا إلى قصور في فهمهم لمنهج الفن ومكان العاطفة فيه.

ماذا لو كان "زوربا" مسلماً؟ إنني أعيد السؤال بحثاً عن روايات تحمل قارئيها إلى جنّة من الروحانية محاطة بالتصور الإسلامي للحياة وللوجود وقبلهما حبنا للإله محبوبنا الأكبر وقبولنا لعطاياه وأقداره أياً تكن بالرضا الذي يشع سكينة في نفس الإنسان، حينها فقط ستنتقل روايتنا في العالم لتحمل فننا الخاص بمنهجنا "الأخص"..

نقلاً عن صحيفة "الرياض" السعودية

أمية الحاسوب في اليمن تتلاشى أمام رغبة الحكومة واندفاع المواطنين نحو التعلم

صنعاء / سبأ :

اعتبر مسؤولون في وزارتي الاتصالات والتربية والتعليم وجهاز محو الأمية مشروع محو الأمية الأبجدية الذي تبنته وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بداية الطريق نحو محو الأمية الالكترونية وأمية الحاسوب للدفع قدما بعجلة التنمية الاقتصادية..مؤكدين على ضرورة تبني الجهات والمصالح الحكومية مثل هذه المبادرات للتخلص من الأمية الأبجدية.

وأوضحوا ان إعلان وزارة الاتصالات كأول وزارة خالية من الأمية الأبجدية سيعمل على لفت أنظار الناس إلى أهمية محو الأمية وما يترتب عليه من مضاعفة الإنتاج ورفع الوعي والعائد الاقتصادي ،لان التعليم يمثل النافذة الهامة للانطلاق واستشراف المستقبل .

ويرى وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس كمال حسين الجبري الأمية ابرز عوائق التنمية الاقتصادية والاجتماعية .. مشيرا إلى انه لا يمكن الحديث عن تقنية المعلومات ومحو أمية الحاسوب ولدينا أمية أبجدية.

وقال " ستظهر نتائج هذا العمل من خلال مضاعفة الإنتاج وتحسين الأداء والوعي، وكذا العائدات الاقتصادية ،فالتعليم يمثل النافذة المهمه للانطلاق للمستقبل بكافة تقنياته ".

وأكد ان السبب الرئيس للجهل الذي يقود إلى أعمال خارجة عن القانون يتمثل في الأمية ، فجهل القائمين بكيفية طرح آرائهم ومتطلباتهم يدفعهم للقيام بأعمال تضر بالوطن والمواطن على حد سواء ".

وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالسلام الجوفي يصف محو أبجدية العاملين لدى وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات والجهات التابعة لها بالبادرة المتميزة والنادرة.. ويقول " هذا المشروع ناجحا ونموذجيا ، وستعمل وزارة التربية والتعليم حاليا على الأعداد لإعلان مدينة عدن خالية من الامية كأول مدينة يمنية ".

وأكد الجوفي أن التعليم مفتاح لكل الأعمال الجيدة والمتميزة، وان لايمكن أطلاقاً الحديث عن تنمية اقتصادية في ظل وجود الأمية .

فيما يشير رئيس جهاز محو الأمية وتعليم الكبار احمد عبدالله إلى أن إعلان وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات خالية من الأمية يعد شرفا كبيرا لكافة المنتسبين للوزارة والجهات التابعة لها .. منوها بأن هذا العمل يأتي تتويجا لأول لقاء عقد في ابريل ٢٠٠٦ م عند تدشين المشروع.

وكشف رئيس الجهاز أنه يجري حاليا الإعداد لتنفيذ مشروع مماثل لمحو الأمية في القوات المسلحة .

ويلفت رئيس لجنة محو الأمية في وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات عبدالكريم الآنسي إلى أن المشروع خطوة ايجابية ورسالة مشتركة مع وزارة التربية والتعليم وجهازمحو الامية تنطلق من خدمة قضايا المجتمع .. مؤكدا ان المشروع نجح على الرغم من الصعوبات التي اعترضها نتيجة لتظافر الجهود التي عملت على انجاحه وتحقيق الهدف السامي منه.

ويؤكد مدير عام الإعلام والعلاقات في المؤسسة العامة للاتصالات يحيى محمد المطري ان الامية الابجدية كانت عقبة تم إزالتها للاتجاه نحو استخدام التقنيات الحديثة وجهاز الحاسوب والرقي بقدارت الموظفين، والذي تسعى وزارة الاتصالات من خلاله لتوفير متطلبات النهوض الحديث.. منوها بأن نجاح هذا المشروع سيدفع الوزارة الى البدء بمشروع محو امية الحاسوب.

ويقول المتحرر من الأمية جمال اليمني "٤٤ عاما" يعمل سائق بوزارة الاتصالات " استفدت من المنهج وتعلمت اشياء كثيرة اهمها ان اتعلم للحياة فالحياة بلا علم لا طعم لها ولا لون ، وانصح كل الاميين أن يلتحقوا بفصول محو الامية فالتعليم افضل من الجلوس في اوحال الظلمة" ..ويشاطره الراي زميله حسن الشميري الذي يؤكد انه متفائل بحصوله على شهادة التحرر من الامية.

ويشير الى ان الظروف الصعبة في بداية حياته هي التي حالت بينه وبين التعليم .. مؤكدا انه سيواصل دراسته والحصول على شهادة اعلى .

وقال " اتمنى ان يرى كل الاميين النور وان يتعلموا ليشعروا بالفرق بين الجهل والعلم".

وتعتبر حوريه الكهالي متحررة من الأمية وأم لثلاثة أولاد تعمل بمدينة التكنولوجيا مشروع محو الأمية بالنسبة لها فرصة العمر التي أتت على طبق من ذهب ..موضحة ان تعليم الفتاة في قريتها كان عيبا.

وقالت " سأواصل مشواري فلم يعد هناك شيء صعب بعد أن كسرت حاجز الأمية الذي فرضته علي الأعراف والتقاليد".

وتوافقها سعود العريف متحررة من الأمية و إحدى العاملات بالمؤسسة العامة للاتصالات .. مشيدة بجهود الوزارة في توفير هذه الخدمة لمن في مثل ظروفها .. وأشارت إلى أن العام الذي قضته في برنامج محو الأمية تطلب منها القراءة الدائمة والتعليم المستمر واستفادت كثيرا خلال ذلك وشعرت بالفرق بين الجهل والأمية كما تقول.

الأمر الذي سيجعلها حسب تعبيرها إلى مواصلة ذلك حتى بمعاونة أولادها في البيت حتى لاتفقد ما تلعمته .

عزيزي المدخن : الانفاق على التدخين إسراف وتبذير فيما ليس فية نفع